

الاستقامة على أمر الله | فضيلة الشيخ مشهور حسن آل سلمان

- حفظه الله -

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا. على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يطيب لي هذا اللقاء بالاخوة الافاضل أسأل الله جل في علاه كما جمعنا في الدنيا في هذا اللقاء - 00:00:00

ان يجمعنا اخوة متحابين على سرر المتقابلين يوم الدين. أسأل الله جل في علاه ان يجمعنا في جنته. وان يجعلنا واياكم جميعا من الفائزين نصيحتي لنفسي اولاً ثم لاخواني واحبائي ثانياً ان نستقيم على دين الله جل في علاه - 00:00:20

وهذه وصية عظيمة وهي وصيتي استقامة والايات في هذا كثيرة منها قول الله عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير والاستقامة لا تكون الا على امر منزل من الوحي - 00:00:45

ويسلك الاستقامة العلم الشرعي. فلا يمكن للانسان يحصل الاستقامة الا بعد ان يعلم احكام الله عز وجل استقم كما امرت. تأمل معي كما امرت. فالاستقامة لا تكون الا على ما امر الله عز وجل - 00:01:10

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. انما الهكم اله واحد. فاستقيموا اليه واستغفروه استقيموا اليه واستغفروه. تلك الاية فاستقم كما امرت. ومن تاب معك لماذا ومن تابع معك؟ لان الاستقامة عسيرة - 00:01:32

قال الامام ابن القيم رحمه الله استقم كما امرت ومن تابع معك هذه اية في سورة هود عليه السلام قال الامام ابن القيم هذه الاية هي المعنية بقول بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

شيبنتي هود واخواتها فالذي شيب النبي صلى الله عليه وسلم الاستقامة. فاستقم كما امرت ومن تاب معك للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قالوا ومن تاب معك فالخطاب لمن تاب - 00:02:18

هناك قال الله تعالى فاستقيموا اليه واستغفروه واستغفروه تناسب ومن تاب معك. لان الاستقامة عسيرة صعبة. وتحتاج الى الاوبة والعودة والتوبة بين الفينة والفينة وبين الحين والحين الاستقامة امرها شديد - 00:02:39

وتأمل معي مرة اخرى الاية. قل انما انا بشر يوحى اليك قل انما انا بشر يوحى الي استقيموا اليه واستغفروه. فقله يوحى الي يماثل قول الله تعالى في الاية تقول فاستقم - 00:03:03

كما امرت يوحى الي تستقيم. استقم كما امرت. كيف تكون الاستقامة؟ على امر الله. وامر الله تعالى نعرف نعرفه من كتابه سبحانه وتعالى ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولذا لما امر الله تعالى - 00:03:24

باقامة الدين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين. ولا تتفرقوا فيه. كبر عدد المشركين ما تدعوهم اليه. الله - 00:03:47

اجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم. بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم. وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي - 00:04:07

قال الله بعدها فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امين امنتم بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم. الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم - 00:04:27

لا حجة بيننا وبينكم الامر على الاستقامة. هل تستقم كما امرت؟ قال ولا تتبع اهواءهم. اذا الاستقامة كما امر الله عز وجل. ولذا

الاستقامة امر عظيم. الاستقامة تتناسب مع جلال الله جل في علاه - [00:04:52](#)

الله يعلم السر واخفى الله وامره ليست كالقوانين الوضعية القانون تجد تتحايل عليه. اما امر الله عز وجل فلا يمكن ان تتحايل عليه. فالله يعلم السر واخفى. يعلم في قلبك. لذا قال عمر رضي الله تعالى عنه قال استقيموا ولا تروغوا روضان الثعلب - [00:05:15](#)
هو غني الثعلب بيمشي مع القوانين. بس مع الله عز وجل لا يصلح لا يصلح ولذا الاستقامة امرها عظيم. ونصيحتي لاخواني واحبائي ان نتفقد احوالنا. والانسان المستقيم هو الذي يقف بين يدي الله كل يوم سبعة عشر مرة ويقول اهدنا الصراط المستقيم. يقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:05:44](#)

مستقيم على امر الله عز وجل في ظاهره وباطنه في افعاله واقواله في حاله ومع غيره يؤدي حق الله عز وجل في حق غيره. هذا الذي قال الله عز وجل فيه ان الذين قالوا - [00:06:11](#)
الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي لكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله - [00:06:31](#)
وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم الذي يستقيم وهو في نزع الموت تنزل عليه ملائكة الرحمة - [00:07:01](#)

ويبشر قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. جاء رجل في الحديث في الصحيحين في صحيح مسلم اسمه سفيان بن عبدالله من الصحابة فقال يا رسول الله اوصني - [00:07:24](#)
اوصني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل ربي الله ثم استقم ربي الله. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا في النذر تنزل عليهم الملائكة ابشركم الا خوف عليكم بما انتم قادمون عليه - [00:07:41](#)

ولا تحزنون على ما تركتموه خلفكم من الذرية والابناء تبدأ الاشارة الا يخافوا لان لان هذا الذي النزع ينتقل من دار الى دار والانسان في هذه الحياة يمر باربعة دور - [00:08:08](#)
الدار الاول وهو جريف بطن امه والدور الثانية هذه الحياة الدنيا والدور الثالثة حياة البرزخ. والبرزخ سمي برزخا لانه بين الدنيا وبين الآخرة. له نصيب على الدنيا وله نصيب على الآخرة - [00:08:30](#)

ثم دار الخلود جنة واما نار. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل الجنان. فهذه اربعة دور فالانسان في دار البرزخ وهو ان كان مستقيماً تنزل عليه الملائكة - [00:08:51](#)

والملائكة تبشر تقول لا خوف لا تخافوا ولا تحزنوا اول بشارة لا تخافي. والبشارة التي بعدها لا تحزنوا. لا تخافوا عما انتم مقدمون عليه ولا تحزنوا عما تركتموه خلفكم من المال والذرية والابناء ومشقة. فالملائكة تبشر الناس - [00:09:11](#)
تبشرهم وهؤلاء يقينا المسلمين ومنحتهم قولاً ممن دعا الى الله. ليسوا فقط مسلمين وانما ايضا يعاملون بالحسنة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم جل في علاه ان يرزقنا واياكم الاستقامة. وان يرزقنا معنى قولنا اهدنا الصراط المستقيم - [00:09:37](#)

اهدنا الصراط المستقيم الصراط المستقيم صراط من صراط الذين انعم الله عليهم صراط الذين انعمت عليهم. فمن انعم الله عليه الوسام العظيم عند الله عز وجل ان تكون استقامة وان تكون ممن انعم الله عليهم - [00:10:09](#)
وعدوان من انعم الله عليه كما قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول طاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين. والصديقين - [00:10:39](#)
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هؤلاء هم الذين انعم الله تعالى عليهم فاسأل الله عز وجل ان نكون من هؤلاء العبد المطلوب منه على وجه الوجوه. وهو بين يدي الله - [00:11:02](#)

ان يقرأ الفاتحة التي فيها اهدنا الصراط المستقيم العرب تقول لا تكن حلوا فتبلع ولا تكن مرا فتلفظ صراط لا تكن حلوا فتشترط. ولا تكن مرا فتلفظ حلوا فتشترط اي تبلع - [00:11:37](#)

الصراط الذي يبلغ الناس كلهم. يبلغ الناس من لبن ادم الى قيام الساعة هذا الصراط والموصل لله جل في علاه الطريق الموصل وغير الموصل يسمى طريقا ولا يسمى صراطك والصراط - [00:12:11](#)

السبل السبل طرق معبدة مذلة مسهلة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا بالجمع. ان الله لمع المحسنين الصراط فيه سبل وفيه غير سبل غير السبل هذه الطرق الله جل في علاه اوجد خلقا - [00:12:36](#)

رباهم وصنعهم على عينيه. يدعوا الى هذه السبل الغير مضيئة الغير متبعة. السنن التي هجرها ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهل يدعون اليه؟ ويعرفون الناس بها - [00:13:13](#)

فهذا كله صراط السبل وغير السبل. فالصراط الطريق الذي يجمع الناس كلهم. فانت لما تقول اهدنا الصراط المستقيم ادعو الله تعالى ان يجعلك ممن يدعو الى السنن المهجورة والاشياء التي افها الناس وتكون - [00:13:36](#)

عند الله عز وجل غير محبوبة وان تتخلص من العادات والتقاليد والاهواء والعقول هنالك اشياء تصد عن سبيل الله. بعض الناس قد يصده عن سبيل الله الاعراف والتقاليد وكما ذكر الله تعالى في ايتين في سورة الزخرف انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - [00:14:03](#)

في اية اخرى وان على اثارهم مهتدون. مهتدون على اثارهم لا ليس هذه الهداية الهداية على امر الله عز وجل على وهى الله تقتدي بالاباء والاجداد. بعض الناس يضل عقله. ذكي لذا سبحانه الله تعالى الهداية ليست خاصة - [00:14:34](#)

باصحاب العقول وليست خاصة باصحاب الانساب الهداية هيمنة من الله الهداية فضل ومنه من الله عز وجل يهديه ويجتبي اليها من يشاء تعرف بعقل كم من انسان عقله وسبب ضلاله. ولد علماؤنا يقولون ان النقل - [00:15:00](#)

الثابت في الوحي ثابت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم على النقل مقدم عالعقل عقل العاقل وعرف العليق اختلف من ذا الذي قد احرز سبق؟ فالعقل قال انا احرزت - [00:15:29](#)

والعلم قال انا الرحمن بطن صفا. الله لما سمي نفسه سمي نفسه عاقل ولا عالم عالم ايهما يقدم العلم ولا العقل؟ العلم. العلم عقل العاقل قال قال وهو علم العاقل والعلم والعلم قال انا الرحمن في - [00:15:54](#)

فايقن العقل ان العلم سيده. تقبل العقل رأس العلم وانصرفه تقبل العقل رأس العلم وانصرفه. من غلب لمن؟ العلم. العلم. انظر الى المحاجبة التي ذكرها الله في سورة هود بم نوح وولده - [00:16:24](#)

قال اركب معنا نجا تركب معنا. وايش بدنا اياه يركب معنا. الولد قال قال ساوي الى جبل. يعصمني من الماء اركب معنا نقل اساوي الى جبل يعصمني من الماء عقل النجا وبين كانت؟ تركب معنا - [00:16:49](#)

وان يأوي الانسان الضعيف الى الجبل ليس فيه عصمة النجا في النقل وليس في العقل الناس يظنون يضلون بالزخارف والاستقامة صعبة لذا المطلوب من العبد ان يتوجه الى الله عز وجل بسؤاله اهدنا الصراط المستقيم - [00:17:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول سدوا وقاربوا يعني عندك هدف؟ صدق ارمي. صدق يعني ان لم تصبه فليكن الاصابة حوله حوله. اما يكون الهدف هناك وترمي هناك الوحي هناك وانت في العقل والعادات والتقاليد في اتجاه اخر - [00:17:39](#)

هذا ليس امثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم سدوا وقاموا. الواجب علينا ان نسدد وان نقارب. اهدنا الصراط المستقيم. الله ما ترك الصراط المستقيم هملا. قال صراط الذين انعمت عليهم - [00:18:03](#)

والله لما نزل الدين هل بقي الدين نظريا ام ان الدين اصبح واقعا عمليا الله زكى القرون الثلاثة بقولها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم زكى قبور الصحابة والتابعين وتابع التابعين. لماذا هذه التزكية؟ لان الله يحب هذا الدين الذي انزله اصبح عمليا - [00:18:21](#)

فالواجب على كل انسان ان يقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وعلى رأس من انعم الله عليهم هم الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وهم الاقوام المعصومين بجملتهم لان النبي صلى الله عليه وسلم زكا - [00:18:49](#)

ثم زاد البيان زيادة عجيبة يقول علماء المنطق يقولون قاعدة حتى يظهر البيان طهورا لا بيان بعده يقولون الاشياء تعرف باضدادها. اذا اردت ان توضح الشيخ على وجه الجلي وايضا تعرف ضده. تأمل اهدنا الصراط المستقيم. صراط هذا الصراط العري عن احد. لم

هو احد الصراط مجرد عن كل احد. ثم عرفه باتباعه الذين ساروا فيه. فقال صراط الذين انعمت عليهم ثم عرفه بضده. فقال بعدها غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا تعريف من هم على اضاد الصراط المستقيم؟ من هم؟ لا ثالث لهم - [00:19:59](#)

الصنف الاول المغضوب عليهم والصنف الثاني الضالين. من المغضوب عليهم الذين يعلمون ولكنهم لا يعملون ومن هم الضالون؟ الذين يعملون ونعلم. يعملون اللهم ابعد عن اهل الكتاب عن النصارى منهم. قال وجوه اليومند خاشعة. الوجوه خاشعة. والاركان -

00:20:30

عاملة ناصبة والمآل تصطدمت هامية عمل بلا علم اذا من هم الذين على الصراط المستقيم؟ عرف الله عز وجل الا نكون المغضوب عليهم ثبت عند الترمذي في جامع الترمذي المعروف - [00:21:04](#)

على السنة الناس سنن التربية. هو الجابر في جامع الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم فقال اليهود ثم قرأوا ولا الضالين فقال النصارى قال الامام سفيان ابن عيينة - [00:21:29](#)

قال من فسد منهم من علمائنا من فسد من علماء المسلمين ففيه شبه من يهود. ومن فسد من عبادنا. من فسد من من فسد من منه نساك المسلمين. ففيه شبه من النصارى - [00:21:50](#)

كل الفساد الواقع في الدنيا في هذا الزمان رده الى اليهود والنصارى الواقع هم سبقونا وضلوا واضلوا كما قال في سورة المائدة عن النصارى والله جل في علاه بعث لنا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:22:20](#)

وبعثه لنا بالصراط المستقيم ادعو الى الله على بصيرة وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا تفرق بكم السبل هي التي تسرب ان الصراط هو الذي يجمع هو الذي يجمع. ليس فقط يجمع وانما يبلغ كل الناس. كل الناس يكونون مهيمين عليهم الاستقامة -

00:22:48

الاستقامة هي التي تجمعهم. وهي التي تقربهم وتوفقهم. وتجمع كلمتهم وما تفرقوا. الا بعد ما جاءهم العلم والعلة والافاة بينهم. البغي هذي معالم مهمة جدا المحمدية الباقية الى يوم الدين. هذه الامة المحمدية تعصف بها وتمر بها فتن - [00:23:19](#)

وحالها كحال البحرة يعتريها المد والجدول. اثار دعوة منتشرة في فترة اه مد وتار الدعوة فيها تضيق في مد الجزر والمهم ان نبقى مستقيمين. وان نبقى على الاستيقاظ. وان نبقى على ما قال الله. قال رسول الله - [00:24:01](#)

قال الصحابة كما قال الامام الذهبي العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم اي ليس العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وقول فقيه اه الاستقامة لا تكون الا مع توبة - [00:24:31](#)

ومع الاستغفار قالوا من تاب معه. فاستقيموا اليه واستغفروه. لان الاستقامة تحتاج يقظة وتذكر وتبصر وعلم وهمة وعمل وصدق واخلاص الله عز وجل. هذه وصيتي لنفسي ولاخواني جميعا. واسأل الله رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم - [00:25:01](#)

الاستقامة والصدق والاخلاص. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:31](#)